Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخزانة التي يحتفظ به فيها، في قعر جيبي. انتابتني حالةٌ من التردُّد، غير أن إرادةً قوية، كتلك الإرادة التي تدفع الممثل وهو يهمُّ بدخول خشبة المسرح، دفعتني. توجَّهت نحو الباب. فتحته ومشيت في الممر. لم يكن ممراً بكل معنى الكلمة. فقد كان ممراً ضيقاً تحفُّه الخزائن والرفوف المكتظَّة بالكتب من الجانبين، ونحت الضوء الخافت الصادر عن مصباح أو مصباحين، اندفعتُ إلى الأمام متشنِّجة مثلَ تمثالٍ من المرمر. ورحت أتهادى وأنا ممتلئة فخراً، وعيناي تُحَدِّقان، وشعري الأشعثُ يتطاير. أمسكت بكلتا يديَّ طرفي المشلح، وفتحته تماما، ودفعت صدري إلى الأمام، وراسي إلى الخلف. بهذه الطريقة، كنت أسير فى نومي، كما ذكر لي زوجي و"لينا" مراتٍ عديدةً.

أخذت أتقدم خطوة حتى وصلت إلى نهاية الممر، حيث كانت تقع غرفة نوم خادمتنا "لينا". وهي امرأة سلافية، فارعةٌ، نحيفة، متقدمة في العمر. إذ أردت أن تراني كي تكون شاهدة من طرفي. أدرت مقبض الباب ببطءٍ شديدٍ. فتحته ورحت أجيل النظر داخل الغرفة. كنت أقف أمام الغرفة متشنجة أشبه بالموتى.

كانت مفاجأة كبيرة بانتظاري. فمن خلال الضوء المنبعث من الممر، رأيت سرير "لينا" مجعداً وخالياً. وكانت الأغطية مرمية على أحد طرفيه، كأنَّ "لينا" قد غادرت الفراش منذ مدةٍ قصيرة. ولسبب لا أدري كنهه، اعتراني شعورٌ مفاجئٌ بالشك أن جزءاً من خطتي قد باء بالإخفاق.

غذذت خطاي وجسدي متشنج كأنني إنسانٌ آليٌّ. ألقيت نظرة إلى الحمام الذي تستخدمه "لينا" ثم الحمام المخصص لنا. فلم أجد أحداً. تساءلت أين